الجواد الأبيض يصهل على التل

نهضتْ ريح الشمال
نهضت سيِّئة الأصلِ .. أعنيِّ لنعدَّ المدفأه
وأمير الماء مزهو كديك حبشي
نازل من حضرة الله تعالى
وكأنَّ الغيم سجَّادة صوفٍ عجميه
مدَّها سبحانه في قاعة القصر الكبير
بعد أن أحكم إغلاق النوافذ ..

.....

وقريباً يزهو اللوز ، وتأتي يا حبيبي
من بلاد الذل والغربةِ ..

يأتون معك
سوف يأتون معك
يا حبيبي وسنحكي
وسنبكي يا حبيبي
فاذكر الله وهالأمّ وهالارض الكريمه .

.....

لحظةً .. لا تخرج الآنَ ،
فهم في الساحةِ الآنَ ،
خريفٌ وبتادق
إنهم في الساحة الآن ،
عيون تتوهج
بالسكاكين الحرائق
وجباه ، سُمُّها حقل بنفسج
إنهم في الساحة الآن .. تمهل يا حبيبي
ريثما يحجبهم عنا سياج الياسمين
ثم تمضي يا حبيبي
في أمان الله والوعر الأمين ..

لم يعد لي غيرك اليوم ، ومن عشرين عام
قتلت والدك الشهم ، وفي عز الحصيده
حيَّة غادرةٌ ،
كان كجذع الحور .. صلبا وجميلا

.....

وأخوك النخلةُ الجسر الحصان
تعبت في حمله للبيت ،
يا ويلي .. رجال أربعه
حملوه .. حملوا فيه رصاص الجيش ، يا ويلي ،
أمام الله والناسِ ،
على الدوَّار
أردوهُ قتيلا !

.....

لم يعد لي غيرك اليومَ ،
فلا تقسُ عليّا
لا تكن يا ابني جواداً عربيا
كن نسياً .. كن خيالا

ريثما تنسلّ من أقصى حواكير البلد
واذكر الله تعالى
يا ولد !

.....

لم يعد لي غيرك اليومَ ،
وإن هم قتلوك !!

.....

كنست أبصارهم كل الزوايا
واستدارت تركلُ الساحة أعقابُ البنادق
حربة تبرقُ ،
ها هم يطعنون
حارةَ الجامعِ ..
غاصت في السكون
آخر الأقدامِ .. أسرع
إنهم ينطفئون
أسرع الآن .. نسياً في حواكير البلد
أسرع الآن . خيالا

يا ولد !

.....

«وأكد سعادة وزير الدفاع في مؤتمره الصحفي، أن الله في الأعالي والأزهار تصلح لأكثر من مهمة. وأردف أن الحرب هي الحرب. وردا على سؤال أحد الصحفيين عما إذا كان السلام سلعة كمالية لا ينبغي استيرادها بالعملة الصعبة في هذه الظروف الأمنية الحرجة، غمس سعادته يديه الكريمتين في ماء الورد وصلى، ثم ذكر جميع أصناف الأسلحة الستراتيجية والمؤسسات الخيرية..»

.....

طلقات تحت سقف اللوز ،
ركضٌ
برقةٌ
رفُّ عصافيرٍ
وصرخه ..
برقةٌ .. رعد .. وفي أقصى الحواكير انهمر
دمه الساخن .. واشتدَّ المطر
وعلى التلِّ جوادٌ أبيضٌ ،
يصهل في الريحِ
ودوَّامات أوراق الشجر ..